

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٨ مارس ٢٠٠٠

الفلسطينيون يتمنون عليه تقبيل ترايبهم . . واسرائيل تعتبر الزيارة «تتويجا للمصالحة»

البابا يزور الاراضي المقدسة كصديق للفلسطينيين واليهود



فيصل الحسيني مستقبلا البابا في الحرم القدسي امس (ا ب)

الامن الداخلي الاسرائيلي شلومو بن عامي ان زيارة البابا المرتقبة بين ٢١ و ٢٦ اذار (مارس) الجاري الى اسرائيل «تتويج لعملية مصالحة طويلة وصعبة بين اليهود والكاثوليك».

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «لافنغوارديا» الصادرة في برشلونة ان «زيارة البابا هي اكثر الزيارات جلاله بالنسبة الدينا وهي تحمل مغزى ميتافيزيقيا وتاريخيا في آن واحد».

وعندما سئل عن الاجراءات الامنية لمناسبة زيارة الحج البابوية، قال: «لقد قمنا بكل ما هو ضروري. فلم ندخر المال ولا الجهود في هذه العملية. نريد ان يكون كل شيء على ما يرام وانطباعنا هو ان كل شيء سيكون على ما يرام». و اضاف: «اشك في ان يكون البابا احيا

القدس، الفاتيكان، برشلونة - أف ب - أعلن الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني «صديق» للفلسطينيين واليهود على السواء، وانه يأمل في دفع جهود السلام في المنطقة من خلال زيارته المقبلة للاراضي المقدسة.

وقال الناطق البابوي جواكوين نافارو فالس: «انه سيذهب كصديق للشعب اليهودي»، مشيرا الى ان البابا يدين معاداة السامية وانه وقع اتفاق اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان مع اليهود خلال فترة رئاسته للكنيسة. و اضاف ان البابا ايضا صديق للفلسطينيين ويؤيد «حق الشعب الفلسطيني في وطن».

واعتبر ان البابا لا يقترح حولا سياسية، بل «يريد من زيارته ان تدعم السلام في المنطقة».

في غضون ذلك، اعتبر وزير

الى دولة اسرائيل والمطبوعة على جميع عتادها العسكري، عن مروحية «بلاكهاوك» التي ستوضع تحت تصرف البابا.

من جهة اخرى، قال مسؤول فلسطيني ان الفلسطينيين يأملون في ان يقبل البابا حفنة من التراب الفلسطيني خلال زيارته الاسبوع المقبل، وهم يجرون مفاوضات بهذا الشأن مع الفاتيكان.

ويعتبر الفلسطينيون ان هذه المبادرة ستكون مؤشرا دعم لتطلعاتهم في اقامة دولة مستقلة اذ ان البابا يقبل تقليدا ارض الدول التي يزورها.

وقال اميل جرجوعي وهو احد منظمي زيارة البابا من الجانب الفلسطيني: «اعتاد البابا على تقبيل ارض كل دولة زارها حتى الان. ونحاول تاليا ان نقترح عليه ان يفعل الشيء ذاته مستخدما علبه تحوي ترابا فلسطينيا. ونحن نجري مفاوضات معهم بهذا الشأن».

وكان البابا يركع ويقبل ارض الدولة التي يزورها لكن وضعه الصحي لم يعد يسمح له بذلك فبات يقبل حفنة من التراب موضوعة في علبه.

قداسا في مكان يحمل اهمية حيوية بالنسبة الى تاريخ المسيحية مثل القديس الذي سيقمه في الجليل».

وفي اطار الاستعدادات للزيارة، أعلن مسؤول اسرائيلي امس ان السلاح الجوي الاسرائيلي سيجوز مروحيتين مقاتلتين من طراز «بلاكهاوك بوسادات» مريحة وموكيت ودرج خاص لاستقبال البابا.

وقال مدير المكتب الصحافي في الحكومة موشي فوغل الذي يشترك في تنظيم الزيارة: «ان سلاح الجو يجهز حاليا مروحيتين ستوضعان تحت تصرف البابا بتجهيزات خاصة وموكيت. وصنع مدرج خاص حتى يكون الصعود اكثر سهولة».

واوضح ان اسرائيل لا تملك اي مروحية مدنية مخصصة لكبار الشخصيات لان المسؤولين الاسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء ايهود باراك، ينتقلون على متن طائرات مجهزة للقتال.

وكان فوغل اعلن مطلع الاسبوع ان السلطات الاسرائيلية لا تعترزم نزع النجمة التي ترمز